

متن الرحبية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 4- مبادئ علم الفرائض

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد درسنا اليوم في مبادئ علم الفرائض كل علم لابد فيه من معرفة هذه المبادئ العشرة ونأخذ هذه من كتاب عدة الباحث الذي سبق ان درسناه - [00:00:00](#) لكون شارح الرحابية رحمه الله لم يتعرض لهذه المبادئ العشرة وكذلك لم يتعرض الحقوق المتعلقة بالتركة فيه مبادئ كل علم من العلوم اوصلها العلماء رحمهم الله الى عشرة مبادئ يحسن بمن اخذ علما - [00:00:50](#) من العلوم ان يعرف هذه المبادئ العشرة ليكون على بصيرة من علمه هذا الذي يدرسه وقد نظم بعضهم رحمه الله بقوله ان مبادئ كل علم عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة. ونسبة وفضله - [00:01:30](#) والواضع والاسم والاستمداد حكم الشارع. مسائل البعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا الحد والموضوع والثمره وفضله واسمه واستمداده وحكم ومسائله كل علم من العلوم يشتمل على هذه هذا لابد من معرفة مبادئ مبادئ العشرة هذه. حده يعني ما هو - [00:02:10](#) هو علم الفرائض تقول ندرس علم الفرائض يقول لك قائل ما هو علم الفرائض؟ الصلوات الخمس ام ماذا؟ الفرائض انا اعرف الفرائض الصلوات الخمس. ما هو هذا العلم الذي تدرسونه - [00:03:10](#) تقول له الجواب هو فقه المواريث. هذا الحد. فقه المواريث يعني معرفة المواريث وما يضم الى ذلك من حسابها لان فقه المواريث بدون معرفة الحساب قد لا يفيد بها المرء فقه المواريث وما ضم الى ذلك من حسابها هذا حده - [00:03:30](#) كأني قائل يقول لك ما هو علم الفرائض؟ تقول فقه المواريث وما يتعلق بذلك من حساب يعني اذا قلت فرائض قد لا يدرك معنى كلمة فرائض ما المراد بها؟ لان الفرائض في الاسلام كثيرة - [00:04:00](#) موضوعه ما هو؟ ما هو؟ التركات اذا لم يوجد تركة هل تحتاج الى عمل؟ لا ما فيه. لان هو على التركة اذا وجد تركة اشتغلت اذا ما وجد تركة ما ما هناك عمل لان موضوعه - [00:04:20](#) فهي هو يتعلق بماذا؟ بالتركات. ثمرته. ثمرته ما هي ثمرة علم الفرائض؟ تقول ثمرته ايصال ذوي الحقوق حقوقهم. تعطي كل ذي حق حقه كما اعطاه الله جل وعلا فلا تعطي من حرم الله ولا تحرم من اعطى الله - [00:04:50](#) والله اعطى اناسا في الفرائض وحرم اخرين من جعل الله جل وعلا له حقا لانه اعلم واحكم ومن لم يجعل الله له حق في هذا المال فلا يعطى اذا ثمرته يعني الفائدة من دراسته - [00:05:30](#) وفهمه ومعرفته هي ايصال ذوي الحقوق حقوقهم. اللي يستحق النصح النصف يستحق الثلث تعطيه الثلث. يستحق الربع تعطيه الربع. يستحق الثمن تعطيه الثمن يستحق الثلثين تعطيه الثلثين يستحق الثلث كما تقدم تعطيه الثلث يستحق الثلث تعطيه - [00:06:00](#) ولا تعطى الانسان اكثر من حقه. نسبة الى غيره من العلوم. نسبته الى العلوم الاخرى ما هو؟ علم رياضيات علم هندسة. علم جغرافيا. من العلوم ماذا؟ دنيوية هو من العلوم الشرعية من العلوم الشرعية التي - [00:06:30](#) عبادة لله جل وعلا. وتعلمه عبادة لله جل وعلا. وحث عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهو اذا من العلوم الشرعية التي دراستها

عبادة لله تبارك وتعالى فضله لان لكل علم فضل هل هو فضله كسب دنيوي - [00:07:10](#)

الاجر في الآخرة فضله ما حث ما ورد من الحث عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما اتقدم في اول درس منه ما ورد عن النبي

صلى الله عليه وسلم تعلم الفرائض وعلموها الناس - [00:07:50](#)

وقال عنه صلى الله عليه وسلم انه نصف العلم العلم ثلاثة او فريضة عادلة او اية محكمة فهو من العلوم الشرعية التي حث عليها النبي

صلى الله عليه وسلم واضعه من الذي وضع علم الفرائض - [00:08:10](#)

ما وكل الله جل وعلا وضعها الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل بل هو جل وعلا هو الذي وضع الفرائض علمها وبينها يعني اكثر تفصيل

وارد عن الله تبارك وتعالى - [00:08:50](#)

في علم الفرائض الصلاة امر الله جل وعلا بالصلاة لكنه جل وعلا ما بين لنا ان صلاة الظهر اربع بالقرآن صلاة المغرب ثلاث هذا من

السنة. وما يقال في الركوع والسجود وما بينهما والتكبيرات - [00:09:20](#)

وعند الرفع والخفض اكثر في السنة. الفرائض وطلوعها الله جل وعلا بين اه اصحاب الفروض بذاته تبارك وتعالى ما وكل هذا الى اجتهاد

مجتهد. ولا الى ملك ولا الى وانما بين وبين وبين وبينها جل وعلا في ثلاث آيات من كتابه. اولا - [00:09:50](#)

يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى اخر الآية. الثانية فلكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد الى اخر الآية.

الثالثة يستفتونك ولله او يفتيكم تلكالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك. اخر اية من سورة النساء - [00:10:20](#)

هذه الفرائض في ثلاث الايات. وجاء قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض وباهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر. اذا واضع هذا العلم

العلم هو الله تبارك وتعالى. اسمه سمي بعلم الفرائض. يعني اذا قيل علم الفرائض لا ينصرف الا اليه. بينما الفرائض الصلوات -

[00:10:50](#)

خمس واران الاسلام فرائض على العباد لكن اذا قيل علم الفرائض لا ينصرف الا الى هذا العلم الذي هو علم المواريث. استمدح من

اين يؤخذ؟ مأخذه من اين؟ من كتب اللغة من كتب - [00:11:30](#)

الشعر ان كتب الادب من كتب الرياضيات لا يستمد من اثنين من الكتاب والسنة. والثالث الاجماع. هل يجب على كل في واحد من

المسلمين ان يتعلم علم الفرائض؟ لا. لو ترك المسلمون - [00:12:00](#)

تعلم علم الفرائض اثموا كلهم. اذا ماذا يكون حكمه؟ فرض كفاية الفرائض نوعان التي افترض الله على العباد فرض عين وفرض

كفاية. فرض عين يجب على كل احد بعينه البيت فيه عشرة رجال والحي فيه - [00:12:30](#)

مئة رجل يجب على كل واحد منهم يحضر الجماعة يصلي. فرض عين اذا مات ميت من الحي يجب على هؤلاء كلهم يحضرون اذا

حضر من يكفي من هؤلاء المئة فلا اثم على احد. ومن يحظر ينال الاجر. لو لكن لو كل اهل الحي تركوا - [00:13:10](#)

في داره وما شيعوه. الا يأتون كلهم؟ يأتون كلهم. اذا تشجيع الجناس نسميه فرض عين ام فرض كفاية؟ فرض كفاية اذا قام به من

يكفي سقط الاثم عن الباقيين. لكن فرض العين اهل الحي مئة اذا صلى منه خمسين يكفي عن البقية - [00:13:40](#)

لا يجب هذا على كل واحد بعينه اذا صلى المصلي اجر واذا تخلف متخلف اثم. لان هذا فرض عين على كل واحد. فهناك فرق بين

فرض الكفاية وفرض العين فرض الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. فرض العين - [00:14:10](#)

يلزم كل واحد بعينه. تعلم علم الفرائض فرض كفاية الحقيقة ليس بفرض عين على كل واحد وانما اذا تعلم الفرائض مجموعة من

المسلمين فلا اثم حينئذ على احد. ومن تعلمها نال الاجر - [00:14:40](#)

حكمه فرض كفاية اذا تعلمه من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. ولو اجمع المسلمون على ترك تعلم الفرائض اثموا كلهم اهو ويلزم ان

يتعلمها اناس ليسقط الاثم عن من لم يتعلم مسائله مسائل علم الفرائض هي - [00:15:10](#)

مسائله هي الحالات المسائل التي تأتي لقسمتها مثلا يقال هللكالك عن اب وام هذه مسألة متعددة كثيرة لا حصر لها لان الناس

يتفاوتون في من يرث من كل احد. هلك هالك عن اب وام - [00:15:50](#)

للام الثلث وللأب الباقي. هللكك لك عن ام واب وجمع من الاخوة والاخوات للام السدس وللأب الباقي. لان الام في المسألة الاولى لعدم

وجود الفرع الوارث وعدم وجود الاخوة والاخوات تأخذ الثلث المسألة الثانية وجد جمع من الاخوة فتأخذ - 00:16:30
في السدس والاخوة لا يرثون. انه يحجبهم الاب. هلك هالك عن زوجة وابن للزوجة الثمن. وللابن الباقي. عن زوجة وابن وبنت. للزوجة الثمن وللابن والبنت الباقي هذه مسائله متعددة وهي تعرف وتعلم بالاستقراء - 00:17:00
فيحسن بطالب العلم ان يعرف ويعلم هذه المبادئ قبل ان يدخل في علم الفرائض اقرأ نعم ما هي المبادئ العشرة؟ التي ينبغي لكل شارح في كل فن ان يعرفها؟ واذكر مبادئ هذا الفن - 00:17:30

جواب هي حد العلم وموضوعه وثمرته ونسبته الى غيره واطعه واسمه وتمداده وحكمه ومسائله وفضله وقد نظمها بعضهم بقوله ان مبادئ كل علم عشرة الحد موضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع والاسم والاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى - 00:18:10

ومن درى الجميع حاز الشرف ومبادئ هذا الفن كما يلي حده هو فقه المواريث وما يضم الى ذلك من حسابها. يعني لابد من معرفة ما يحتاج اليه الفراضين من الحساب. لان من الناس مثلاً من - 00:18:40
يكون يعرف الفرائض يعرف الفروض المقدرة كذا لكن ما يعرف يحسب فاذا لم يعرف الحساب ما تعلم الفرائض حقيقة موضوعه التركات يعني هو يبحث في موضوع التركة. توزيع التركات اذا مات ميت كيف توزع تركته؟ مسلم - 00:19:00
او كافر. نعم. وثمرته ايصال ذوي الحقوق حقوقهم من الوالدين ثمرته وفائده وما يجنيه المرء من قواعد بتعلم الفرائض انه يوصل صاحب الحق حقه نعم نسبته الى غيره انه من العلوم الشرعية. نسبته الى غيره هل هو من العلوم الرياضية؟ او العلوم - 00:19:30
علوم الدنيوية او العلوم الهندسية او الجغرافية او الادبية او من علوم الشعر والقافية والوزن لا كل هذا لا. هو من العلوم الشرعية. التي يتقرب الى الله جل وعلا بتعلمها. فضله ما ورد من الحث والترغيب في تعلمه وتعليمه - 00:20:10
لان الفضل يؤخذ من المشرع وهو الله جل وعلا في كتابه العزيز او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم نعم واطعه هو الله سبحانه وتعالى هو الله جل وعلا هو الذي تولى - 00:20:40

وضعه وتعليمه وبيانه لعباده في كتابه العزيز او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اسمه علم الفرائض. اسمه يسمى علم الفرائض. اذا قيل علم الفرائض لا ينصرف الا الى هذا العلم الذي هو موضوع التركات. استمداده - 00:21:00
على الكتاب والسنة والاجماع. يستمد من اين؟ من لغة العرب. من كلام الشعراء يستمد من كتاب بالله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع العلماء الذين يعتد باجماعهم. نعم حكمه فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط عن الباقيين. حكم تعلمه فرض كفاية - 00:21:30

فاذا قام به من يكفي فلا اثم على احد والحمد لله. فمثلاً لو اجمع المسلمون كله على عدم تعلمه لا في المساجد ولا في المعاهد ولا في الكليات ولا في الجامعات اثم الكل. واذا قال - 00:22:00
فيه جامعة من الجامعات او مساجد من المساجد او معاهد من المعاهد ارتفع اثم عن الباقيين وحاز فهؤلاء الفضل بتعلمه. نعم. مسائله ما يذكر في كل باب من ابوابه. مسائله - 00:22:20

ما يذكر في كل باب من ابوابه فكل باب مثلاً باب النصف باب الربع باب الثلثين باب السدس باب الثمن ترى المسائل هللكها عن زوجة وابن هذي مسألة هللكها عن ابن وبنت هذه مسألة هللكها - 00:22:40
عن سبعة اخوة وثلاث اخوات هذه مسألة وهكذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وكما اتقدم الحقوق المتعلقة بالتركة واركان الارث وشروطه - 00:23:00
خذها ان شاء الله في اليوم الثالث عشر من شوال وليس كلها يعني ما اه جزء منها ان شاء الله فاذا اكملنا الحقوق والاركان والشروط اخذنا اسباب الميراث من كتاب شرح الرحابية ان شاء - 00:23:30